أنتَ وَهيَ

مفاتيح الوصول إلى قلب وعقل الأنثى

ربيع موسى

فهرس المحتويات:

- المقدمة..... 3
- مدخل إلى فهم نفسية المرأة..... 4
- طبيعة المرأة وطرق التعامل معها 6
- لكل شخص مفتاح لقلبه..... 7
- الفرق في النظرة للعلاقة الحميمية..... 8
- تأثير الدورة الشهرية..... 10
- همسة للمتزوجين الجُدد..... 12
- وصية أب لابنه..... 12
- الخاتمة..... 15
- مصادر للتوسع..... 16

الإهـــداء

إلى زوجتي قرة عيني وحبيبة قلبي

إلى ابنتي الغالية تالا

شكر وتقدير إلى المصمم

زيدان عبد العزيز زيدان

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد، النبي الكريم، الزوج الرحيم، الذي علّمنا أنّ المودة هي أساس بناء البيوت

وبعد:

لقد أصبحت نِسَبُ الطّلاق في العالم مرتفعة بشكل مقلق، ولم تَعدْ مجرد حالات فردية أو استثناءات، وإن لم يحدث الطّلاق فقد تكثر الصدامات اليومية بين الأزواج، وهذا يدل على وجود خلل في فهم العلاقة الزوجية، أو ضعف في مهارات التواصل، لذلك أصبح من الضروري أن نعيد النظر في أسلوب الحياة الزوجية.

بعد أن تم قراءة العديد من الكتب والاستماع لعشرات المحاضرات لاختصاصيين أمضوا أغلب سنوات عمرهم في تحسين ومعالجة العلاقات، وخصوصا العلاقات الزوجية، تم تجميع أهم الأفكار، ليكون هذا الكتيّب بمثابة بوصلة توضيح كثير من الأمور التي يغفل عنها بعض النّاس وخصوصا نحن الرجال.

وهذا الكتيّب ليس دليلاً شاملاً بل مفتاح صغير ومختصر يساعد على فتح باب الفهم بين الزوجين، وهو موجَّه بالذات للرجل. وعسى أن يُكتب التوفيق فيتم تجميع كتّيب خاص بالنساء في القريب العاجل...

- عندما يُضيع الرَّجل بوصلة التعامل مع الأنثى، وتسمع أنّ كثيراً من الرجال لا يفهمون كيف تفكر المرأة أو كيف يجب معاملتها.
- عندما يتعجب الرَّجل على كثيرٍ من تصرفات المرأة والتي يشعر أحيانا أنها غير منطقية، فيبذل قصارى جهده لمعاملتها، وأنّ لا نتيجة وأنّ جهوده تذهب سدى.

وبعد أن أصبحت التعاملات تبدو كأنها معقدة، كان لابد من بحث مكثف لنجدَ حلولاً، ونحاول قدْر المستطاع تخفيف سوء الفهم ، لتكون الحياة أفضل، لأن التواصل السليم مع الآخرين فنٌ لا يأتي بطرق عشوائية، إنما هو بحاجة إلى

تعليم وتدريب مستمر، فكان هذا الملخص الذي بين يديك بمثابة دورة مكثفة، والأمل المرجو أن يُحقق الغرض منه، ويُقّدم أساسيات ومفاتيح التواصل وتعريف بأهم الفروقات بين الرَّجل والمرأة.

- قد يبدو أنّ كثيراً من الأفكار معروفة لديك أخي القارئ، ولكن لا بأس بالتأكيد عليها، وآمل أن تجد أي فكرة جديدة تُضيفها إلى قاموس ثقافتك لتنير لك الحياة أكثر فأكثر.

أخي القارئ:

جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم معيار الخيرية في حُسن المعاملة داخل البيت فقال: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"، فلكلّ طرف واجباته لتحسين علاقته بالآخر، والبحث عن الطرق الأنسب لنكون ممن يقتدون بسنة النبي الكريم.

ولا يُتوقع أن تصبح الحياة خالية من المشاكل، إنما هي جزء من واقعنا اليومي، ولكن طريقة تعاملنا معها هو ما يصنعُ الفرق (العِبرة ليس في غياب الضغوط بل في أسلوب التعامل معها) فلا يوجد شخص خالي من النقائص والعيوب، وقد وجّه النبي الكريم الأزواج إلى التغاضي فقال: "لا يَفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلُقاً رضي منها آخر"

تذكر: الواجب التركيز على إيجابيات الطرف الآخر ومحاولة معالجة ما أمكن من سلبيات

مدخل إلى فهم نفسية المرأة

إنّ شخصيات البشر متنوعة، ففي أمور العلاقات الأمور نسبية، وقد ترى أن هناك أموراً تناسب شخصية ما، ولا تناسب أخرى، فلكل شخصية أولوياتها واهتماماتها ومفاتيح خاصة بها، فالظروف والبيئة ومستوى الثقافة والسمات تُغيّر في طريقة التفكير والتعامل، لذلك سيركز هذا الكتيّب على الأمور المشتركة عند معظم النساء، وأنت تستطيع أن تأخذ وتُطّبق ما يناسب حياتك وتضيف أو تحذف ما تشاء فظروف الحياة العملية هي أكبر أستاذ.

هل سألت نفسك لماذا المرأة:

- ✓ أكثر حديثاً من الرجال؟؟؟
- ✓ تهتم بالتفاصيل الصغيرة أكثر من الرجال؟؟
- ✓ تُضّخم الأمور أكثر مما يجب؟؟؟
- ✓ أكثر انفعالية تجاه أمور يراها الرجال عادية جدا؟؟؟
- ✓ تبكي بسهولة أكثر من الرجال؟؟؟
- ✓ تهتم بالرومانسية أكثر من الرجال؟؟؟
- ✓ تميل لكثرة الكلام عند حدوث أي مشكلة أمّا الرَّجل فيميل إلى الصمت غالبا؟

هل يعقل أن تكون كل هذه الأمور المشتركة بين غالبة النساء مجرد صدفة!!

لنعد إلى أصل الحكاية قليلا ...

عندما خَلَقَ اللهُ تعالى سيدنا آدم من تراب، وخلق حواء من ضلعه، من مكان قريب من القلب...

ما الحكمة؟؟ وما الرسالة المراد إيصالها؟؟

إنّ اختلاف طريقة خلق كل طرف **قد تكون إشارة مبدأيه**، بأنّ الأنثى ليست كالرَّجل، ولعل الحكمة التي أرادها اللهُ هي أن يُشعِرَ آدم أنّ حواء قطعة منه، وأن يُشعِرَ حواء أنه أصلها (حتى لا يستغني الأصل عن الفرع، وحتى يبقى الفرع يشتاق ويطلب أصله)

تذكر أنك خُلقت من تراب وهي جزء منك، وأنّك الأصل وهي الفرع

ما الفرق بين الرَّجل والمرأة؟؟؟

قد لا يخطر للغالبية إلا اختلاف الجسد، ولكن يثبت العلم اليوم أنّ هناك فروقاً بين الذكر والأنثى، ليست جسدية فحسب، إنما نفسية وعقلية وفروقاً في هرمونات الجسم وتأثيراتها.

إنّ عدم فهمنا لطبيعة هذه الاختلافات قد تُوقعنا في كثير من المشاكل دون أن ننتبه للأسباب الرئيسية التي أدّت إليها، وبالمقابل فإنّ فهم طبيعة كل طرف للآخر يُقلل المشاكل، فتصبح الأمور أوضح وأكثر تقبلا لدى كليهما.

لنتذكر أننا نريد أن نتعرف على الاختلافات لنتعايش معها ونتفهمها لا لنصارعها، وكي لا يبقى كلُّ طرف ينظر للآخر على أنه ناقص.

الرَّجل سيبقى رجلاً والمرأة ستبقى امرأة، وليس المطلوب من أي أحد أن يتحول للنوع الآخر، ولكن على الرَّجل أن يُعطّر تعامله الذكوري بشيء من متطلبات المرأة واحتياجاتها الفطرية، وكذلك يجب على المرأة أن تتفهم مُتطلبات وتركيبة الرَّجل لتعطّر تعاملها بما يناسب، ولعل من أكبر الأخطاء أن يظن كل طرف أن الطرف الآخر نسخة منه، أو يحاول أن يجعله كذلك،

إنّ اختلاف تركيبة الدماغ والهرمونات يمنح كل طرف نمطاً خاصاً في التفكير والتعامل مع المواقف، ولنعلم أنه اختلاف تكامل وليس تضاد.

طبيعة المرأة وطرق التعامل معها

أولا: طريقة تقديم الحب عند كل طرف:

إنّ الرَّجل بطبيعته العملية، يُعبّر عن حبه بالفعل والخدمة، ويظن أن ما يقدّمه من جهد وعطاء مادي كافٍ، ويغفل عن أن المرأة لا تكتفي بذلك، فهي تنتظر الكلمة التي تُطمئن قلبها، وتُنعش روحها، وتُشعرها بأنها محبوبة، وخصوصاً عندما تبذل جهداً في أي شيء لإرضائه، فقلب المرأة في أذنها كما يُقال.

متى آخر مرة أخبرت فيه زوجتك أنك تحبها؟؟؟
تذكر: إنّ الكلام من شكر وتقدير ومدح سهلٌ جداً ولكن له مفعول السحر بقلب المرأة

ثانيا: الاستمرارية اهم من الأفعال الكبيرة:

المرأة لا تنتظر من الرجل أن يفاجئها كل يوم بهدية فاخرة أو فعل خارق، بل تريد أن يَشعر بها كل يوم، ولو بكلمة، ولو بنظرة أو هدية بسيطة، وهذا ليس تقليلاً من قيمة المواقف الكبيرة المميزة، ولكن الاستمرارية تبني الثقة، وتُشعر المرأة بالأمان، وتُثبت لها أن الحب مازال موجوداً.

حين يفهم الرجل هذا، يكفّ عن البحث عن "اللفتة العظيمة"، ويبدأ ببناء علاقة قائمة على التفاصيل الصغيرة، المتكررة، التي تُغني الروح وتُطمئن القلب.

ثالثا: المرأة تتكلم أكثر من الرَّجل، فالكلام بالنسبة للمرأة هدف، بينما للرجل فهو وسيلة:

تُشير الدراسات إلى أن المرأة تتحدث ضعف ما يتحدث به الرَّجل، لا لأن حديثها بلا هدف، بل لأن الكلام بالنسبة لها وسيلة للترويح عن النّفْس وجسر للتواصل، وترى أن في الحديث راحة وتعتبر أن الإنصات لها دعم نفسي كبير، بينما يميل الرَّجل إلى

الحديث عند الحاجة فقط (حين يريد شيئاً محدداً)، ومن هذا الفارق قد يحدث سوء فهم بين الطرفين، لذلك على الرَّجل تخصيص أوقات للتحدث والاستماع لزوجته، حتى لو شَعَرَ أن المواضيع غير مهمة.

رابعا: الجوع العاطفي:

وهو افتقاد المرأة للتعبير المستمر عن الحب والمشاعر، حيث إن كثير من الزوجات يُعانِين عاطفياً، وقد يموت قلبها دون أن يَشعُرَ زوجها بذلك، فالمرأة تحتاج أن تَشعر دوماً أن زوجها هو السند، وهذا يحتاج لتأكيد مستمر عن طريق المواقف المعبّرة عن ذلك.

ضغوط الحياة المتزايدة وقساوة الحالة المادية عند البعض، وأسباب إضافية جعلت جزء كبير من الرجال يُهملون الجانب العاطفي عند المرأة، ولكن على الرَّجل قَدْرَ المستطاع أن يفعل ما بوسعه ويحاول أن يرمي مشاكل العمل جانبا.

الجوع الجسدي قد يُنْهِك الجسد، ولكن الجوع العاطفي يميت القلب.

خامسا: لكل شخص مفتاح لقلبه:

إن التعبير عن الحب يتم بعدة طرق من بينها تقديم الهدايا أو قضاء الأوقات سوية أو الكلام بالمدح والتقدير أو التشجيع المستمر أو المساعدة والأعمال الخدمية أو الاتصال الجسدي كالتقبيل ومسك اليد والعلاقة الحميمية

عندما يريد أن يُعبّر الزوج عن الحب، فإنه يقوم بالتعبير عنه حسب رؤيته وأولوياته، لا وفق أولويات زوجته ، مما يؤدي لحدوث اختلاف، و يجعل كل طرف يشعر أن حُب الطرف الآخر ضعيف، أو غير موجود، فلذلك على كل طرف أن يَعرف أولويات وترتيب الأشياء التي يحبها شريكه، فيعطيها الأهمية اللازمة، حتى لو رآها أشياء ثانوية وغير هامة.

سادساً: نظرة الطرفين للعلاقة الجنسية مختلفة:

تختلف نظرة الرَّجل للعلاقة الجنسية عن نظرة المرأة لها، فالرَّجل يميل إلى التركيز على العلاقة الجسدية أكثر من تركيزه على المشاعر، بينما تُعطي المرأة الأولوية للعاطفة، وتَعتبُر أن العلاقة الجسدية مكمّلة لها، لذلك من أساسيات نجاح العلاقة أن يُدرك كلّ طرف احتياجات الآخر ويعمل على تلبيتها، من مقدمات ومعاملة حسنة تسبق كل هذا، ومن المهم التأكيد على قيمة غض البصر كعامل نفسي مهم يعزز الرضا ويُطّهر القلب من المقارنة والتشتت، فمن يغض بصره عن الحرام يورثه اللهُ طمأنينة داخلية ويصبح أكثر اقتناعاً بشريكه.

سابعا: المرأة تقدّم النصائح فيظن الرَّجل أنّها لا تثق بقدراته:

تميل المرأة بطبيعتها للرعاية والاهتمام بالآخرين فيكون التعبير عن ذلك بكثير من النصح والتوجيه، فيشعر الزوج أنها لا تثق بقدراته، وأنها تُقلل من قيمته، وأنها تعامله كطفل صغير لا يستطيع الاعتناء بنفسه، ولكن طبيعة المرأة هي الخوف والحرص وهو من الطرق للتعبير عن الحب لديها فيجب أن يدرك الرَّجل ذلك، حتى لا يكره كثرة اهتمامها بتلك الطريقة.

ثامنا: المرأة تهتم بالتفاصيل أكثر من الرَّجل:

الرَّجل بطبيعته يميل إلى اختصار الطريق، إلى القفز نحو الحل، إلى التركيز على النتيجة، فعندما تتكلم له زوجته موقفًا، يريد أن يعرف: ما الذي حدث؟ ما المطلوب؟ ما النتيجة؟ أما المرأة، فهي لا تتكلم لتصل، بل لتحيا التفاصيل من جديد، لتفرغ مشاعرها، لتشارك اللحظة بكل أبعادها لتجد أي موضوع للتواصل مع من تحب.

حين تقول له: "كنت في السوق، ورأيت امرأة ترتدي فستانًا يشبه فستاني، ثم دخلتُ محل العطور، وكان هناك رجل يتحدث بصوت مرتفع..."، يبدأ هو بالضيق، لأنها لم تصل بعد إلى "الهدف"، بينما هي وصلت منذ البداية: أرادت أن تشاركه يومها، أن يشعر بها، أن يتفاعل مع التفاصيل التي تعني لها الكثير.

هذا الفرق ليس خللًا، بل اختلاف في الوظيفة النفسية.

الرَّجل مُبَرمَج على الإنجاز، والمرأة مُبَرمَجة على حب التواصل. هو يريد أن يعرف "ماذا حصل؟"، وهي تريد أن تقول "كيف شعرت؟"، فحين يدرك الرَّجل هذا، يكفّ عن استعجالها، ويبدأ بالإنصات.

تاسعاً: الرَّجل يركز على موضوع واحد فقط:

الرَّجل بطبيعته يميل إلى التركيز، وكأن عقله مجموعة صناديق مغلقة، يفتح واحدًا فقط في كل مرة، وينغمس فيه حتى النهاية. لا يحب المقاطعة، ولا يجيد التنقل بين المواضيع بسرعة، أما المرأة، فعقلها شبكة متصلة، تتشابك فيها الأفكار والمشاعر والتفاصيل، وتنتقل بينها بسلاسة دون أن تفقد التركيز أو الهدف.

حين ينشغل الرَّجل بعمله أو يفكر في أمرٍ ما، فهو لا يتجاهل من حوله، بل يعيش داخل صندوقه. وحين تتحدث المرأة عن عدة أمور في وقت واحد، فهي لا تشتت الرَّجل، بل تُعبر عن طبيعتها المتشعبة.

الرَّجل يظن أن المرأة كثيرة الكلام، وكم من امرأة شعرت بالإهمال لأن الرَّجل لا يردّ بسرعة أو لا يشاركها كل فكرة. لكن حين يدرك كل طرف طبيعة الآخر، يصبح الاختلاف مصدرًا للرحمة، لا للخصام.

عاشرا: العادة الشهرية عند النساء (فترة الحيض)

تمر المرأة في فترة الحيض بتغيرات هرمونية في جسدها تؤدي إلى تقلب المزاج وكسل وخمول، وقد تميل إلى النوم وفي بعض الحالات قد تُصاب بآلام في البطن والظهر، وتكثر انفعالاتها على أسباب صغيرة، لذلك يجب على الرَّجل أن يكون متفهماً لحالة زوجته النفسية والجسدية خلال هذه الفترة

إنّ هذه الأعراض تختلف من امرأة لأخرى، فكلّ زوج يجب أن يعرف تماماً حالة زوجته وأعراضها، وكيفية التعامل أو التعايش معها وتفهمها.

الحادية عشر: المرأة تستخدم التلميح أكثر من التصريح:

عندما يريد الرَّجل أي شيء فإنه يطلبه مباشرة أمّا عند المرأة فالأمر مختلف قليلا يوجد كبرياء عند غالب النساء، فهي لا تطلب كل ما تحتاج إليه، وأحيانا تستخدم أسلوب التلميح، لذلك على الرَّجل أن يكون ذكيا فطناً لهذه الناحية وخصوصا بتقديم المشاعر والاهتمام، فهي أمور تراها المرأة بديهيا ومن غير المناسب أن تطلبها.

الثانية عشر: التعامل مع الضغوط مختلف عند كل طرف:

تميلُ المرأة عند الضغوط وحدوث أي مشكلة إلى كثرة الكلام وخصوصا مع المقربين منها بينما يميل الرَّجل إلى الوحدة، ويحاول إيجاد حل عملي بعيداً عن الناس وبعيداً عن كثرة الكلام، لذلك على الرَّجل ألا يتذمر إذا شعر أن زوجته تريد أن تحدثه خلال ضغط أو مشكلة وعلى المرأة أيضا أن تتفهم طبع زوجها الفطري بتركيزه دوماً على خطوات تفيد بحل مشكلته بعيدا عن كثرة الكلام والشكوى.

الثالثة عشر: التعامل مع الخلافات:

الخلافات جزء طبيعي من الحياة الزوجية، ولكن طريقة التعامل معها هي ما يصنع الفرق، فالحب لا يعني غياب الخلاف، بل القدرة على تجاوزه بلُطف ووعي، ومن الأسباب التي تساعد على تجاوز الخلافات وحلها، هي اختيار الوقت الأنسب للحوار فالحوار لا يُثمر إن جاء في لحظة غضب أو تعب، بل يحتاج إلى وقت مناسب يُهيّئ النفس للتفاهم وأن تبقى أي مشكلة داخل المنزل دون تدخل من أحد، فالعلاقة الزوجية لا تحتمل كثرة الأيدي العابثة.

همسة للمتزوجين الجُدد

إنّ للأشياء الجديدة لذة وشعور مميز، ولاسيما في العلاقات وبداياتها بين المتزوجين، فقد أصبح في الحياة شيء جديد أضفى عليها هذا الشعور الرائع، ولكن هل يستمر هذا الشعور بتلك الوتيرة ؟؟؟ بالتأكيد لا، فبعد فترة يُقدّرها الخبراء ما بين الست أشهر والسنة، فإن هذا الشعور يتراجع تدريجياً ليصل إلى حالة من التوازن، وهذا لا يتعارض مع استمرار الحب وربما تزايده، ولكن ليس كمتعة البدايات التي لا يرى فيها الطرفين أي سلبيات.

هذا ليس دعوة للتشاؤم أو الإحباط، ولكن من الجيد جداً أن نُبقي التوقعات معتدلة وواقعية، **وألا نتوقع أن لذة البدايات ستستمر طوال فترة الحياة.**

وصية أب لابنه (بتصرف)

يا بني: إنك لن تنال السعادة في بيتك إلا بعشر خِصال تمنحُها لزوجتك فاحفظها واحرص عليها:

أمّا الأولى والثانية: فإنّ النساء يُحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب فلا تبخل على زوجتك فإن بَخِلتَ، جَعلتَ بينكَ وبينَها حجاباً من الجفوة ونقصاً في المودة.

أمّا الثالثة: فإنّ النساء يَكرهن الرَّجل الشديد الحازم ويُفضلنّ الرَّجل اللين، فاجعل لكل صفة مكانها، فإنه أدعى للحب وأجلَبُ للطمأنينة.

أمّا الرابعة: فإنّ النساء يُحببنَ من الزوج ما يُحب الزوج منهنّ، من طيب الكلام وحُسْن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة، فكن كذلك لأطول وقت ممكن، وتجنَّب أن تقتربَ من زوجتك تريدها لنفسك، وقد بلّلَ العرق جسمك ولطّخ الوسخ ثيابك، فإنّك إن فعلت ذلك جعلت في قلبها نفوراً، وإنْ أطاعتكَ فقد أطاعَكَ جسدها ونَفَرَ منك قلبها.

أمّا السادسة: فإن المرأة تحبُ أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها، فإياك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد، فإمّا أنت أو هي، فإن هي اختارتك على أهلها، بقيت في كمدٍ وتعبٍ نفسي.

أمّا السابعة: إنّ المرأة خُلِقت من ضلع أعوج وهذا سر الجمال والجذب إليها، وهذا ليس عيباً فيها، فالحاجب جماله في انحنائه.

أمّا الثامنة: فإن النساء يكفرن العشير فإن أحسنت لإحداهن دهراً ثم أسأت إليها قالت: ما وجدتُ منك خيرا قط، فلا يَحْملكَ هذا الخُلُق أن تكرهها فإنك إن كرهت منها هذا الخُلُق رضيتَ منها غيره.

أمّا التاسعة: فإنّ المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي فكن معها في هذه الأحوال رحيماً متعاوناً.

وأمّا العاشرة: فاعلم أنّ المرأة أمانة عندك فارحم ضعفها تكن لك خير متاع وخير شريك.

أخي وصديقي:

زوجتك أمانة تركت بيت أهلها لا لمجرد أن تأكل وتشرب، إنما لتراعي حاجتها النفسية العاطفية التي فطر الله النساء عليها، فهل يُعقل أن يكون حُضنك مليئاً بالأشواك والقسوة؟؟؟ وها هو النبي الكريم يُشّبه النساء بالقوارير إشارة إلى رقّتهن وضرورة التعامل معهنّ بلين. فيوصينا قائلاً "رفقاً بالقوارير"

تذكر دوماً أيها الرَّجل:

الأمور والكلمات البسيطة التي تراها لا تُقدّم ولا تُؤخر، قد تفعل مفعول السحر بقلب زوجتك

ولا تنسَ وصية نبي الإسلام الذي يريد سعادة البشرية في الحياة الدنيا والآخرة الذي قال: **"استوصوا بالنساء خيراً"** وهي وصية جامعة تختصر كل ما سبق من فهم ورِفق وتقدير.

ويُوصى مما سبق ألا تحاول أن تُغير من طبعها العاطفي، فهذه هي طبيعتها، كأن تسألها:

- ✓ لماذا تبكين على أتفه الأسباب ؟؟
- ✓ لماذا شعورك دائما هكذا ؟؟
- ✓ لماذا تفكرين دوماً بالأمور الرومانسية ؟؟
- ✓ لماذا تضخمين الأمور والأحداث ؟؟
- ✓ لماذا تهتمين بتفاصيل لا تقدّم ولا تُؤخر ؟؟

ولا تتوقع أن تكون المرأة يوماً نسخة عن الرَّجل، فكل طرف خَلَقَه الله لوظائف تتناسب مع وظيفته تماما.

هي ليست دعوة لتشجيع المرأة أن تعتقد أنّ الحياة رومانسية دوماً، ولكنَّ المرأة ستبقى تميل للعاطفة مهما كبرت بالعمر، تحتاج إلى زوج يحنّ عليها وتتدلل عليه، زوج تجده سنداً لها، ليس بالنفقة وفقط، إنما سنداً تشعر معه بالأمان.

الخاتمة

أنّ كل ما سبق من أسباب مادية مهمة في بناء العلاقة، ولكنها وحدها لا تكفي، ما لم تُصاحبها تقوى الله وتوفيقه، فالسعادة الزوجية لا تُشترى، بل تُرْزق، ولا تُبنى على المهارات وحدها، بل على صدق النية ومراقبة الله في كل تصرف، فصلاح العلاقة مع الله ينعكس إيجابًا على العلاقات مع الخلق، ويُثمر مودةً ورحمةً وسكينةً في البيت.

وقد رسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بِخُلقه الكريم وسيرته العَطِرة ملامح الحياة الزوجية المثالية، فكان في بيته نبياً في الرحمة، وأباَ في الحنان، وزوجاً في المودة، ومن تأملنا في تعامله مع زوجاته نستخلص قواعد ذهبية تصلح أن تكون نبراساً لكل زوج يسعى لبناء بيت يسكُنه الحب والسكينة ومن هذه القواعد العدل والرفق والملاطفة والمشاركة والاحترام والتعبير عن الحب، والحكمة في إدارة الخلاف الخ....

فليكن بيتك امتدادا لهذا النور، وعلاقتك مع زوجتك انعكاساً لهذا الخلق العظيم، فالسعادة الزوجية لا تُبنى بالكلمات وحدها بل تُصاغ بالاقتداء، وتُروى بتقوى الله، وتُثمر حين يكون رضا الله هدف أول لكلا الزوجين.

ولا ننسى أنّ العبادات المشتركة بين الزوج وزوجته تزيد المودة، وتبارك العلاقة وتُقرّب القلوب إلى الله وإلى بعضها، كالذكر والصلاة ومجالس العلم.

- **لا يسعني إلا أن أشكرك على تفريغك جزء من وقتك لقراءة هذا الكتيّب وأنا كُلّي أمل ورجاء أن يكون قد أضاف أو اكّد لك على أشياء، لتنير حياتك وتنال تعويضاً من الله على أي فعل مهما كان صغيراً لتسعَد في الدنيا والآخرة.**

- **لا تتردد أخي بنشر هذا الكتيّب أو إرساله أو إرسال أي جزء منه ولا تنسَ أنّ الدال على الخير كفاعله، والحمد لله رب العالمين.**

مصادر للتوسع:

الـــكـــــتـــب:

- الدورة التأهيلية للحياة الزوجية : الشيخ محمد خير الشّعال
- للرجال فقط : أدهم الشرقاوي
- أسعد زوجين في العالم : عبد الرحمن بن عطاء الله المحمدي
- ٨٥ نصيحة لحياة زوجية سعيدة: معتز الجعبري
- لغاب الحب الخمس: للدكتور غاري تشابمان (مترجم للعربية)
- الرجال من المريخ والنساء من الزهرة : للطبيب: جون جراي (مترجم للعربية)

على اليوتيوب:

- سلسلة الدورة التأهيلية للحياة الزوجية: للشيخ محمد خير الشّعال
- سلسلة مراحل الزواج :للبروفيسور طارق الحبيب
- محاضرة حقوق الزوجة: للدكتور محمد راتب النابلسي
- محاضرة فن التعامل مع النساء: للداعية مصطفى حسني

كتيّب موجز للرجل، يفتح له نافذة للدخول الى عقل المرأة وقلبها.
يقدّم مفاتيح بسيطة للتعامل اليومي، بلغة واضحة وأمثلة قريبة.
لمن أراد أن يبدأ بخطوة ذكية نحو علاقة أكثر فهمًا وهدوءًا.